

مسافة للممكن ... ومسافة للمستحيل

الكنار المرّاد ، والببل الميث ، متحف الجن ، ضفدع
البؤس ، رقصة الشمع ، والهتاف الكليل :
ان الطوى مستحيل
وان الردى مستحيل
وان الهوى مستحيل

وضبطناك مرة ، في المواخير مرّة ، في المناشير
مرّة ، في عيون المها مرّة ، وفي عيون اللصوص
أخرى ، في الجراح الفزار والوطن المستعار ، وفي
بارة الخمر ، وعلى سلّم القصر تعشقين الامير ..
لصّة أنت تسرّقين الفقير

الجبال الوحيدات ملكي ، والبحار العميقات ملكي ،
وملك الفيوم ، .. وملك النجوم .. وملك الملاهي ..
وملك المقاهي ، وملك الازاهير ، ملك العصافير ،
ملك الخطايا ،

وملك البقايا

وملك العرايا ..

وانت ، واحدة ، ملك هذا الاجير

فاغرقني في هواك المرير .. !!

للسفينة التي غالها البحر .. والنورس الابجدي
وشاهدات القبور .. و « المارسليز » الحزين ،
والشرفات الزنابق ، وشيخ معمر .. وعانس باثرة ..
قبلتي وسمومي ، وغرغرات عيوني ، ونحيبي على
العصور السقيمت ، وجهلي بكل السطور ،
وسفسطني العاقره
ولك الطعنة الفائره

أفتدي ميتا ان يعيش ..
افتدي عاشقا فاشلا ، وسجيننا بأشغاله الشاقة ،
حارسا نائما ، هرة تاكل اطفالها .. ثورة محبته ..
بحياتي بوثروتي - وهي شعري الهشيم - ودمعتي
الفائره ولك الموت والدفن والنخيل اليباس وفتاحة
قاصره

حمص

كل ما يفجع العين ممكن ، والطوى ممكن ، والردى
ممكن ، والهوى مستحيل ! ..
والنبوءات سادرة في عماها ، والعمائر مشنوقة في
لظاها ونكتة باخها عابر
ورصيف منمطل
وعاشقة قد غواها الاصيل :
- اي هلمي الى الرحيل

ملكة أنت أبرقت للحواشي والمطر الناقع والصفوة
المكتراة وأشراعات مطوية ، والثريات مطفاة ،
والشهادات زائفة ، والاحمر الفاقع ، والاصفر
القرمزي ، والشكايات كاذبة
ان تقيم الدليل
ان الهوى مستحيل

طفلة أنت أبرقت للسحاب
وأبرقت للعواصم
وأبرقت للبراعم
وأبرقت للوكالات والقصر والوجع المستحيل
وأبرقت للزوايا ..
وأبرقت للتكايا ..
ان يضيئوا الفتييل
ان الهوى مستحيل

للمطور التي أرخصت ، والمرايا التي حطمت ،
وخضوع الطيور للريح والفرس القرطبي المزوق
بالخرز الفارسي والنياشين والبيارق مشرعة ،
والخطايا السباعية ، ووردة الجرح غائرة ،
والغروب الثقيل :

ندائي الملطخ المستطيل
ان الهوى مستحيل

ولها كسرة الخبز والكرز الساحلي ، والفضب
اليعربي القديم الصلاة ، الدعاء ، القدوم ، الذهب ،
البراري ، الصحاري ، العبيد ، الملوك ، الاهاجي ،
المدبح ، السقوط ، العلو ، الهروب ، الرجوع ،